الاقتصاديات العربية والتشريع

مجلة اسبوعية تبحث

في الشؤون التجارية والمالية والصناعية والزراعية التي تهم الاقطار العربية

تصدرها

شركة المطبوعات العربية المحدودة

يشترك في تحريرها وموآزرتها نخبة من مفكري الاقطار العربية

رؤساء التحرير : فؤاد صالح سابا بكوريوس بجاره وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية. (المحرر المسؤول)

عادل جبر ، اقتصادي

المدير : توفيق فرح

مكتب الادارة : بناية جمعية التوراة . القدس . فلسطين

صندوق البريد ٢٦٨ — تلفون ٢٩٥

الاشتراك السنوي : ليرة فلسطينية في فلسطين وشرقي الاردن. و ليرة ومئتا مل (٢٤ شلنا) في باقي الاقطار

في فلسطين وشرقي الاردن	في القطر المصري والسودان	في العراق	في سوريا ولبنان
القدس . بناية كونوت. شارع يافا	القاهرة ٥٥ شارع ابراهيم باشا	بغداد. شارع النهر. خان الخضيري	بيروت . السادة اشقر وقربان
ص . ب ٢٦٨ تلفون ٢٩٥	ص . ب ٢٦١ تلفون ٥٢٣٦٢	ص . ب ١١٢ تلفون ٧٩٧	شارع البوسطة ص . ب ٩٢٩

السنة الثالثة العددان ١ و ٢ الاربعاء في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٦ و ٩ ذي القعدة ١٣٥٥

ملاحظات وخواطر

حالة فلسطين المالية :

ان صح ان ايرادات حكومة فلسطين قد نقصت نحواً من مليون جنيه في السنة المالية الحاضرة ، و ن نفقات قمع الفتنة الاخيرة قد بلغت بحسب ما ادلى به رئيس اللجنة الملكية في احدى جلساتها الاخيرة مازيد على مليونين ونصف المليون من الجنيهات ، فان بلادنا اصبحت في حالة لا تحسد عليها .

نقول هذا بمناسبة التقرير السنوي الذي وضعه مدير الخزينة المستر جونسون ، عن مالية فلسطين في عام ١٩٣٥—١٩٣٦ وقد تصفحناه ونحن نقدر الصعوبة التي لقيها حضرته في سبيل ايجاد التوازن اللازم بين دخل الحكومة وخرجها في مثل الظروف الحرجة التي تجتازها البلاد متنقلة من سيء الى اسوء.

ولما كانت ميزانية كل دولة ، عنواناً واضحاً على حالة البلاد ومرافقها الاقتصادية، تقدماً أو تأخراً ، كسباً أو خسراناً ، فان ميزانية فلسطين المتقلقلة تدلنا دلالة ذات مغزى على الارتباك المالي الحال بها رغماً عن الوفر العظيم المتراكم في خزائنها إذ بلغ في ٣١ آذار (١٩٣٦) حوالي ٦،٢٦٨،٠٠٠ جنيه .وقد ذكر مستر جونسون هذا الوفر في تقريره فقال انه لا يكاد يكفي للقيام بسد ما يجب على الحكومة ان تواجه به الطوارىء المقبلة فضلا عن الضرورات الملحة . لهذا رأينا الحكومة في الميزانية المذكورة تقتصد نحواً من ٦٢٦.٨٧٥ جنيهاً من باب النفقات التي كانت مقدرة لتلك السنة للاصلاحات العمرانية من زراعية وغيرها ... فالحكومة ، حسب تعبير مستر جونسون، تملك الوفر ولكنها لا تستطيع التصرف فيه خوفاً من مفاجآت ليست بالحسبان .

مقابلة الميزانيات السابقة :

قد يكون من المفيد ان نبسط لقرائنا ما طرأ على ميزانية فلسطين منذ سنة ١٩٢١ المالية مع مقابلة ايرادات كل سنة ونفقاتها ليطلع الجمهور على سير مالية البلاد . لذلك رأينا ان نثبت هنا جدولا محتوياً على ذلك، اقتبسناه من التقرير السنوي المذكور اعلاه وهو :

السنة	الدخل	الخرج	الزيادة او النقصان
١٩٢١	١،١٣٦،٩٥١	١،٢٥٩،٥٨٧	— ١٢٢،٦٣٦
١٩٢١ — ١٩٢٢	٢،٣٧١،٥٣١	١،٩٢٩،٣٤١	+ ٤٤٢،١٩٠
١٩٢٢ — ١٩٢٣	١،٨٠٩،٨٣١	١،٨٨٤،٢٨٠	— ٧٤،٤٤٩
١٩٢٣ — ١٩٢٤	١،٦٧٥،٧٨٨	١،٦٧٥،١٠٥	+ ٦٨٣
١٩٢٤ — ١٩٢٥	٢،١٥٤،٩٤٦	١،٨٥٢،٩٨٥	+ ٣٠١،٩٦١
١٩٢٥ — ١٩٢٦	٢،٨٠٩،٣٢٤	٢،٠٩٢،٦٤٧	+ ٧١٦،٦٧٧
١٩٢٦ — ١٩٢٧	٢،٤٥١،٣٦٥	٢،١٢٣،٥٦٨	+ ٣٢٧،٧٩٧
١٩٢٧ — ١٩٢٨	٢،٣٥٨،٣٦٥	٢،٧٠٠،٤١٤	— ٣٤٢،٠٤٩
١٩٢٨ — ١٩٢٩	٢،٤٩٧،٠١١	٢،٩٩٧،٧٥٠	— ٥٠٠،٧٣٩
١٩٢٩ — ١٩٣٠	٢،٣٥٥،٦٢٣	٢،٢٤٥،٩٨٩	+ ١٠٩،٦٣٤
١٩٣٠ — ١٩٣١	٢،٤٦٢،٣٠٤	٢،٥٦٧،٦٧١	— ١٠٥،٣٦٧
١٩٣١ — ١٩٣٢	٢،٣٥٤،٦٩٦	٢،٣٧٧،٦٢٥	— ٢٢،٩٢٩
١٩٣٢ — ١٩٣٣	٣،٠١٥،٩١٧	٢،٥١٦،٣٩٤	+ ٤٩٩،٥٢٣
١٩٣٣ — ١٩٣٤	٣،٩٨٥،٤٩٢	٢،٧٠٤،٨٥٦	+ ١،٢٨٠،٦٣٦
١٩٣٤ — ١٩٣٥	٥،٤٥٢،٦٣٣	٣،٢٣٠،٠١٠	+ ٢،٢٢٢،٦٢٣
١٩٣٥ — ١٩٣٦	٥،٧٧٠،٤٥٧	٤،٢٣٦،٢٠٢	+ ١،٥٣٤،٢٥٥
المجموع	٤٤،٦٦٢،٢٣٤	٣٨،٣٩٤،٤٢٤	+ ٦،٢٦٧،٨١٠

ومن هنا يرى القارىء الكريم ان مجموع الوفر المدخر في خزائن الحكومة ، مبلغ ضخم ناجم عن الفرق بين الدخل والخرج . وقد كان المعقول، اما ان يخفف عن كاهل المكلف بتخفيض الضرائب ، واما ان ينفق في سبل منتجة تعين على نشر الرخاء في البلاد فيزيد في ثروتها ويساعد على نقص كلفة المعيشة ومكافحة الغلاء . ولكن الواقع ويا للاسف يدلنا على ان هذا الوفر لم يأت بفائدة ملموسة في هذا السبيل ! فقد قدر لهذه الثروة الضخمة ان ينفق جلها على توطيد اركان الامن العام التي تزداد تزعزعاً من عام لآخر بحكم السياسة الخائبة التي تتمشى عليها حكومة الانتداب في تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين على رغم انف اهلها الشرعيين . واذا اضفنا الى ذلك المبالغ الطائلة التي تنفقها الحكومة سنوياً على الامن العام والتي تستنزف ، في الاحوال الاعتيادية ، ما يقرب من ربع الميزانيه اي حوالي مليون جنيه ، ظهر لنا العجب العجاب . !

وحسبنا من قلة نفع هذا الوفر، ان الحكومة لا تستطيع ان تنفق على المعارف اكثر من ٥ ٪ ! ومثل ذلك يقال عن الصحة العامة، والزراعة وما شاكل ذلك من المؤسسات النافعة!

الرسوم والضرائب الباهظة :

يقدر ما يصيب الفرد في فلسطين من الرسوم والضرائب بنحو ٥ جنيهات في العام . ولا يدخل في هذا ما يفرض على المكلف من رسوم البلديات وغيرها . ونحن على يقين من ان معدل الضرائب في الاقطار الشقيقة الاخرى لا يزيد عن نصف هذا المبلغ او ثلثيه . ومع هذا فان اكثر ما نشكوه من هذه الضرائب وشدة وطأتها انها موزعة توزيعا جائراً لانها في الغالب من التكاليف (المباشرة) التي تقع على المستنفد وحده.

فميزانية الحكومات تستمد دخلها من الرسوم الجمركية البالغة في هذا العام ، ٣،١٢٣،٩٩٧ جنيها اي نحو ٣/٤ دخل الحكومة ! ولو انصفت هذه لفرضت الضرائب على الدخل اي الارباح لا على ما يستنفده المكلف . والنتيجة الاولى

لهذه السياسة ، ارتفاع اثمان الحاجيات ،وارتفاع كلفة المعيشة وهو الحاصل اليوم . ومعنى ذلك حرمان الفقراء ومتوسطي الحال من الحصول على ما يسد رمقهم . بخلاف ذوي اليسار فان لهم من ارباحهم المتعاظمة ما يكفل لهم البذخ والترف فضلا عن بحبوحة العيش !

قد تزعم الحكومة ان فرض الضريبة على الدخل يسبب هرب رؤوس الاموال من البلاد . ولكن تلك الاموال إذا تكدست في المصارف والخزائن فلن تجدي البلاد نفعاً مادامت غير منتجة . والاموال التي تدخل البلاد لا يوجد مانع يحول دون خروجها منها لاتفه الاسباب !

الواردات والصادرات :

يقول مستر جونسون في تقريره ان قيمة ما استوردته فلسطين في عام (١٩٣٥–١٩٣٦) بلغت ١٧،٢٣٣،١٥١ جنيهاً يقابلها في العام السابق ١٦،٢٧٧،٣٨٨ جنيها ، اي بنسبة ٦ ./. ولسنا ندري تعليل هذه الزيادة أهي ارتفاع في الاسعار أم زيادة في الكمية المجلوبة فان كانت الاولى فانها تدل على استفحال الغلاء واشتداد الازمة وان كانت الثانية فانها ولا شك مسببة عن الاكثار من طلب المواد الضرورية من حاجيات المعيشة وهذا شر من الاول لانه يعني ان البلاد لم تعد تنتج من هذه الحاجيات ما يكفي للقيام باودها .

وقد جاء في التقرير ايضاً ان قيمة ما دخل البلاد من البضائع في الثمانية الاشهر الاولى من السنة الحالية بلغت ١٢،٠٣٠،٣٧٦ جنيهاً يقابلها في المدة نفسها من السنة الماضية ١٠،٥٨٥،٦٩٠ جنيهاً .

اما الصادرات فقد هبطت قيمتها من ٣،٨٦٧،١٠٠ جنيه في عام (١٩٣٤–١٩٣٥) الى ٣،٧٥٨،٧٠٠ جنيه في عام (١٩٣٥–١٩٣٦) ، فكان النقص في كميتها بنسبة ٣ ./. تقريباً.

ويلاحظ في السنة نفسها ان المستورد من المواد الخام قد نقص بمقدار ١٥،٠٠٠ جنيه اذ بلغت قيمته ٥٢،٧٠٠ جنيه مقابل ٦٧،٧٠٠ جنيه في العام السابق وهذا يدل على كساد في الصناعة ، او بوار في التجارة .

ولا يظنن ظان ان أثر الاضطرابات الاخيرة في فلسطين يقف عند هذا الحد . كلا فان حساب ذلك لم ينته بعد . وربما بقينا نجهله او نجهل تفصيله الى ان يضع مدير الخزينة ، مشروع الميزانية القادمة ومن يعش يره .

اللجنة الملكية :

لم يتغير رأينا في اللجنة الملكية ومهمتها على الرغم من قبول العرب الاتصال بها بعد المقاطعة ، نزولا على رغبة ملوك العرب ، والرأي العام العربي في الاقطار الاخرى . فقد قلنا ان عرب فلسطين يئسوا من حكومة لندن وآثروا الوقوف منتظرين ما سينتج عن بحث هذه اللجنة ودرسها ما دامت تعمل على حل قضية لعبت فيها الاهواء وافسدتها حتى اصبحت شراً مستطيراً لا على فلسطين فحسب بل على المصالح الامبراطورية الانكليزية نفسها . ورجوع العرب عن مقاطعتهم للجنة الملكية لا يعني تبدلا في معتقدهم على الرغم من احترامهم للاشخاص البارزين الذين تألفت اللجنة منهم . فهم ولاشك من الكفاءة علماً وخبرة ونزاهة بمكان . ولكن ما دامت الكلمة الاخيرة لحكومة لندن ورجال سياستها فان العرب سيقفون موقف اليقظ الحذر كما كانوا قبل الاتصال الى ان يظهر من لندن وحكومتها ما يعيد الطمأنينة الى النفوس. وسنعلق على ما ستبحثه من الشؤون الاقتصادية في الاعداد المقبلة

اقتراحات مفيدة :

يرى القارىء في غير هذا المكان اقتراحين مفيدين للسيد سعيد جبر احدهما يتعلق بتوسيع نطاق شركة مصايد الاسماك العربية التي تألفت مؤخراً في يافا برأس مال قدره ٣٠٠٠ جنيه وذلك بزيادة رأس مال هذه الشركة حتى يستطيع المساهمة فيها عدد كاف من اهل البلاد في القدس وحيفا وغيرهما من البلدان .

والثاني بتأليف شركة تعنى بالبرتقال (البرارة) الذي لا يمكن تصديره وذلك بتأسيس مصنع لعصره واستخراج ما يصلح للتجارة منه . والاقتراح الاخير لا يحتاج الا لتحويل ارباح وكالة خط الأثمار الحمضية للشاحنين من العرب ، الى اسهم توزع على اربابها كل بحسب ما يعود له منها .

والاقتراحان ، علاوة على ما يرجى من الفائدة والربح منهما ، سهلا التناول والتنفيذ . وقد سبق لهذه الصحيفة أن بحثت في الأثمار الحمضية التي لا يسمح بتصديرها ، وفي المواد التي يمكن ان تستخرج منها فتكون منها صناعة جديدة ،متوافرة المواد الاولية .

اما الاسماك ومصايدها ، فرغماً عن ان الحكومة اسست مكتبا لها ملحقاً بدائرة الزراعة و الغابات فانها لم تعن بهذا المورد العناية الكافية . ومتى علمنا ان فلسطين تستورد من الاسماك الطرية سنوياً بعشرات الالوف من الجنيهات علاوة على لاسماك المحفوظة ادركنا الفوائد الجزيلة من تأليف شركة للمصايد وتوسيع نطاقها .

فهل يتاح لهذين الاقتراحين أن يظهرا للوجود قريباً ؟

التعاون في مصر عام

لحضرة الدكتور ابرهيم رشاد مدير التعاون

هذا عدد (التعاون) المنزلي: نصدره الى حضرات القراء ليعلموا ان التعاون في مصر عام وليس زراعيا بحتا وليذكروا ان هناك نوعا من انواع التعاون لا يقل عن الزراعي شانا الا وهو (التعاون المنزلي) الذي يرمي الى خدمة الموظفين والصناع والعمال وخدمة المستهلكين عامة واذا قلنا (المستهلكين) فقد جمعنا طوائف الامة كلها في كلمة واحدة لان كل منتج هو مستهلك بل كل من يتنسم نسيم الحياة هو في عداد المستهلكين . ومتى ادركنا ذلك امكننا ان نقدر (التعاون المنزلي) او (التعاون الاستهلاكي) حق قدره خصوصا انه بعد ان يسعى في سد حاجات الاستهلاك المباشرة لا يلبث حتى يعمد الى انتاج حاجات الاستهلاك بنفسه فيعود تعاونا في الانتاج كذلك.

ولقد كان اكبر عيب اخذ على قانون التعاون الصادر سنة ١٩٢٣ انه جاء زراعيا محضا اذ اقتصر على تنظيم شؤون الجمعيات التعاونية الزراعية وحدها وترك غيرها من الجمعيات التعاونية الاخرى دون ان ينظم امورها فسار التعاون سنوات بعد ذلك سير الاعرج الذي يمشي على قدم واحدة وقديما قيل ان الحركة التعاونية في بلد من البلدان لا تسير سيرها المستقيم الا اذا اعتمدت على قدميها من التعاون الزراعي والتعاون الاستهلاكي في وقت واحد. حتى وضع قانون سنة ١٩٢٧ فجاء كما ينبغي له شاملا انواع التعاون كلها محيطا بالجمعيات التعاونية على اختلاف اغراضها ومنذ ذلك استقام سير الحركة وبدأ قسم التعاون المشرف عليها يولي وجهه شطر انواع اخرى من التعاون الى جانب التعاون الزراعي.

اجل ان الجمعيات التعاونية الزراعية لاتزال هى الغالبة وستبقى لها الغلبة ما دامت مصر بلدا زراعيا وللزراعة فيها الشان الاكبر غير ان هذا لا يحول دون قيام جمعيات تعاونية غير زراعية تخدم طوائف غير طائفة الزراع بل انها تخدم مصالحهم في النهاية كما سنوضحه قريبا مثل جمعيات التسويق (التصريف) وجمعيات الانتاج وبخاصة جمعيات الاستهلاك او الجمعيات التعاونية المنزلية. ومن ثم اقبل قسم التعاون على تاسيس هذه الانواع من الجمعيات لا سيما النوع الاخير منها منذ هيأت له الظروف هذا الاقبال في السنوات الثلاث الاخيرة، فلما بان له غبن واقع على جمهور المستهلكين من طائفة معينة او في ناحية ما وظهرت له حاجتهم الى التعاون المنزلي ورغبتهم فيه اسس لهم جمعية تعاونية منزلية تمدهم بحاجات الاستهلاك المعتادة من صنوف البقول او الخضراوات واللحوم والمنسوجات والخردوات وامثالها. وعلى ذلك بلغ عدد الجمعيات المنزلية في هذه الفترة الوجيزة من الزمن ثلاثين جمعية وليس من المبالغة ان نقول انها كلها ناجحة في عملها بل لا غلو اذا قلنا ان بعضها كجمعية الاسماعيلية مثلا قد اثارت اعجاب التعاونيين الذين جاءوا من انجلترا وهي بلد التعاون المنزلي ولا يزال القسم ماضيا في خطته عاملا على نشر التعاون المنزلي الى جانب التعاون الزراعي وغيره من انواع التعاون كلما لاحت له رغبة الاهلين في هذا النوع او ذاك وصدق اقبالهم عليه وشدة احتياجهم اليه.

ولسنا بحاجة لان نبين تفصيلا ما نقصده من نشر التعاون المنزلي بوجه خاص فانه مثل غيره من انواع التعاون يرمي الى انقاذ اربابه من طوائف الوسطاء على تسلسلهم وتعدد اشخاصهم، وفداحة ما يربحونه من المنتج والمستهلك على السواء · وهؤلاء الوسطاء اشد ما يكونون استغلالا للجمهور وغبنا له في ميدان الحاجات المنزلية من صنوف البقالة وامثالها مما لا يستغني عنه احد . فاذا استطاع التعاون المنزلي ان يخلص المستهلك من غشهم له او استغلالهم اياه وربحهم منه ما كان هو اولى به فقد ادي للمستهلك خدمة جليلة لا تقدر و(المستهلك) كما قلنا يمثل طوائف الموظفين والمستخدمين والصناع

والعمال بل وكل فرد من افراد الامة .

ومن ايات التعاون المنزلي انه اذا اقام في بلد مالا يخدم الاخذين به وحدهم بل يستفيد منه جميع اهالي ذلك البلد سواء منهم اعضاء الجمعية التعاونية المنزلية وغيرهم والسر في ذلك انه يخيف التجار والوسطاء وينذرهم سوء العاقبة فلا يلبثون حتى يخففوا من غلوائهم ويقللوا من جشعهم ، ويخفضوا الاسعار الى ادنى حد يسمح به سعيهم وراء الربح ورغبتهم في اخذه من المستهلكين .

ولقد نوهنا فيما اسلفنا بان التعاون المنزلي يخدم الزراع في النهاية وهذه حقيقة ماثلة للعيان (فاولا) لاتنس ان الزراع هم مستهلكون مثل غيرهم وانهم قد يستغلهم تجار الحاجات المنزلية كما يستغلون سواهم ولذا تجد ان كثيراً من الجمعيات التعاونية الزراعية لم تستغن عن التعاون المنزلي فاضافته الى اغراضها الزراعية ، وانشأت دكاكين تبيع فيها الحاجات المنزلية لا عضائها . و(ثانيا) اذا انتشر التعاون المنزلي وبلغ قدرا محموداً من النجاح فان الجمعيات التعاونية المنزلية تصبح خير الوسائل لتصريف المنتجات الزراعية التي تدخل في حاجات المنازل مثل البيض والبصل والجبن والزبد والعسل والعدس والفول وغير ذلك مما لايحصى ، خصوصا اذا كانت المعاملة بين الجمعيات التعاونية الزراعية وبين الجمعيات التعاونية المنزلية او بين هيأتين تمثلان هذه وتلك فان (التجارة) التعاونية تكون يومئذ ابدع ما تكون اذ تنتقي منها طائفة الوسطاء واجر الوساطة .

هذه بعض مزايا التعاون المنزلي ، وتلك غايتنا من السعي في نشره ، وانا لنرجو ان يكون هذا العدد الذي افردناه له سببا لاهتمام الناس به ، بعد ما يتبينون من فوائده الجليلة ، واغراضه النافعة .

اثر المعاهدة السورية في اقتصاديات البلاد

بحث مستفيض للعلامة الاستاذ فارس بك الخوري

مشروع المعاهدة المعروض اليوم على الامة السورية لتقول كلمتها به بواسطة نوابها يحمل في مطاويه خروجا من عهد انتداب ووصاية ودخولا في عهد استقلال وحرية .

هذا الاستقلال الذي يضمنه مشروع المعاهدة لم يكن غاية تنتهي عندها الجهود وتقطف ثمرات المساعي والتضحيات بل هو واسطة لتمكين الامة من اظهار كفاآتها واستثمار مواهبها وتوفير الطمأنينة والرفاهية لابنائها وتغذية نفوسها الابية التي تصبو الى الحرية وتنفر من المهانة والاستخذاء .

وهذه الحرية التي يمتعها بها الاستقلال تتناول ادارة شؤونها الاقتصادية بالاسلوب الخادم لمنفعتها والضامن للترفيه على ابنائها وصيانة حقوقهم في ساحات العمل والانتاج .

وضعت المعاهدة في مقدمتها ومادتها الاولى ان سوريا دولة معترف لها بالحرية التامة والسيادة والاستقلال . وهذا الاعتراف يجعلها ذات حق مطلق بتنظيم امورها على ما يلائم مصلحتها في جميع نواحي الادارة اسوة بالدول المستقلة لا تتقيد الا بما تقيد نفسها بها من العهود الدولية . وليس في مشروع المعاهدة نص ما يشير الى تحديد هذه الحرية في الناحية الاقتصادية الا ما سبقت فرنسا وعقدته باسم سوريا من العهدات التجارية مع بعض الدول لآماد قصيرة جدا تبقى الحكومة السورية بعدها مطلقة اليد لافراغ هذه العهود بالقالب الذي ترضاه

كما انه بعد قبول سوريا في عصبة الامم يصبح لها الحق الصريح بادارة شؤونها الاقتصادية اسوة بسائر الدول الداخلة في تلك العصبة .

في عهد الانتداب لم تكن سوريا متمتعة بحق ما يمكنها من حماية زراعتها وصناعتها ومن تسهيل تجارتها بما يأتلف مع منافعها بل كانت وما زالت هذه الناحية الشديدة الاثر على حياة البلاد رهن منازع رجال الانتداب ينظرون في تكييفها الى مصالح اخرى ليست في غالب الاحيان مؤتلفة مع مصلحة السوريين واما بعد زوال الانتداب فيقوم على ادارة هذه المصالح رجال يغارون عليها ويحرصون على انماء الثروة العامة والاحتفاظ بها .

١ — نصت المادة الثانية من المعاهدة (على ان تتشاور الحكومتان في كل امر يتعلق بالسياسة الخارجية من شأنه ان يمس مصالحهما) فحصرت المشاورة بالامور السياسية وحدها و بقيت المعاهدات التجارية والمفاوضة لعقدها طليقة من كل قيد بحكم الاستقلال المعترف لسوريا به فتستطيع الحكومة السورية بملء الحرية ان تعقد مع الدول الاخرى معاهدات تجارية تؤسسها على تقابل الحقوق بالمبادلة بين الصادر والوارد فتشتري من الذي يشتري منها وتضمن لمنتجاتها الصناعية والزراعية اسواقا للتصريف تؤمن معها سلامة التوازن الاقتصادي بين الداخل والخارج. قاعدة المبادلة التجارية قبلتها الدول الحريصة على ثروة شعبها وطبقتها منذ عهد بعيد . واما في سوريا فلم تعمد اليها سلطة الانتداب في حال من الاحوال بحجة ان صك الانتدابات فرض عليها المساواة بين جميع الدول الداخلة في جمعية الامم . وكان يمكنها العمل بقاعدة المبادلة حيال جميع هذه الدول بدون اخلال بمبدأ المساواة المزعوم كما انه يوجد دول خارجية عن جمعية الامم كان من الممكن تكليفها الى ذلك .

فالمعاهدة قد ضمنت للحكومة السورية هذه الحرية لايجاد اسواق رابحة لمحصولات البلاد في الصناعة والزراعة بتأسيس مبدأ المبادلة التجارية على النحو الجاري في العراق وتركيا وسائر الدول التي ضمنت لنفسها فوائد غزيرة من هذا الاسلوب . التوازن الاقتصادي مختل في سوريا فنحن نشتري ثلاثة اضعاف ما نبيع او اكثر وكساد محصولاتنا بفقدان الاسواق لتصريفها يثبط عزائم المستحصلين منا عن زيادة الانتاج فاذا فتحت هذه الاسواق يكون منها حافز للصانع والزارع للانبعاث في الاستحصال وزيادة الانتاج .

في البروتوكول ذي الرقم (٢) من ملاحق المعاهدة نص على نقل سلطات التشريع والادارة التي يمارسها حاليا ممثل فرنسا لحساب

سوريا في الشؤون الاقتصادية والمالية الى الحكومة السورية . وفي البروتوكول ذي الرقم (٥) تعين الموعد القريب لهذا النقل الذي تصبح بعده الحكومة السورية ذات السلطة المطلقة في التشريع والادارة على جماركها وسائر المصالح الاقتصادية والمالية التي تمارسها الان سلطة الانتداب باسم سوريا ولحسابها . التشريع الجمركي اليوم قائم على قاعدة جباية الاموال وبعيد عن مبدأ حماية الانتاج الوطني الذي لا يمكن ان يلاقي انتعاشا في ظل مثل هذا النظام. فاذا استلمت الحكومة السورية ادارة جماركها فهي تعرف كيف تقيمها على الاساس الصالح لخدمة التوازن الاقتصادي وانماء الانتاج الوطني وانعاش الحركة الصناعية والزراعية وصيانة ثروة البلاد من ان تتسرب الى الخارج بدون ان ياتيها ما يقابلها . بلغت شكوى الامة السورية من التشريع الجمركي حدها الاقصى وعرضت اقتراحات جمة لاصلاحه بدون ان تصادف قبولا ولاريب ان الجمارك في هذه البلاد كانت وما زالت سلاحا ذا حدين تستنزف الثروة باحدهما وتعرقل الانتاج بالاخر . وباصلاحها ينقلب الحال الى ضده بتقوية الانتاج وحفظ الاموال

ومن هذه المصالح التي تستلمها الحكومة السورية ادارة المعادن فتفتح بها طريقها لاستنباطها واستخراج الثروة المخبوءة تحت الارض والمستخرج منها لولا الاستقلال يذهب الى الخارج بدون ان تستفيد البلاد منه فائدة تذكر .

ومنها المراقبة على الشركات ذوات الامتياز فتكون اداة للتعاون العادل بصورة تضمن للبلاد حقوقها ولا تبقى اداة لايقاع الضرر والخسارة بمالية الدولة والبلديات .

ومنها قضية النقد التي رزحت البلاد تحت ضغط الامتياز الممنوح لمصرف سوريا ولبنان سنة ١٩٣٤ لخمس عشرة سنة تنتهي في سنة ١٩٣٩ واعطى فيه حق اصدار مبلغ ٢٥ مليون ليرة سورية اصدر منها الى الان نحو ١٦ مليونا بدون ان يكون هناك ضمان ذهبي الا بمقدار نحو ست مئة الف ليرة سورية فقط اي نحو اثنين ونصف بالمئة من المبلغ الماذون باصداره وبقية الضمان اوراق مالية افرنسية ، وبدون ان يكون هناك اشتراط الربح لسوريا في حالة الهبوط النقدي. فلو كان الضمان ذهبا واسهما مالية ثابتة غير القراطيس الفرنسية وكان صعود قيم الضمان عند الهبوط راجعا للحكومة السورية كما هو شرط حكومة فرنسا مع بنك فرنسا لكان الربح الذي حصل بسبب هبوط الفرنك منذ سنة ١٩٢٢ الى اليوم حقا مقبوضا للحكومة السورية .

الحكومة الفرنسية هي التي قررت خفض قيمة الفرنك وما اتخذت هذا القرار الا تامينا لمنفعتها فربحت منه ١٧ مليارا تناولتها نقدا وهذا الربح تيسر لها بفضل الشرط في امتياز الاصدار بان يعود لها وحدها نهوض الثمن في ودائع الضمان الذهبية والقرطاسية. وكذلك فعلت حكومة بريطانيا سنة ١٩٣١ يوم خفضت جنيهها نحو ٤٠ بالمئة .فالحكومة السورية بحكم الاستقلال الذي ستناله بموجب هذه المعاهدة تسيطر على عملتها واسلوب اصدار نقودها الورقية بصورة تصون مصلحتها ولا تعرض ثروتها للضياع في حالة الهبوط . ولعلها لا تنتظر الى موعد انتهاء امتياز البنك سنة ١٩٣٩ لفتح البحث بهذه القضية الهامة بل تستفيد من التحفظ الوارد في المراسلة ذات الرقم (٨) المتعلق بالحقوق المكتسبة وامكان تعديل شروطها عند ما تكون ماسة بمالية الدولة او الادارات العامة. من ذلك نرى ان التعادل بين العملة السورية والعملة الفرنسية لا يكون ضارا الا اذا كانت شروط الاصدار غير ضامنة لحقوق الحكومة والشعب السوري وهذا الضمان هو ما ترمي اليه الحكومة السورية عند التخلص من احكام الامتياز الحالي والدخول في نظام جديد . كما ان التعادل لا يجب الا على اساس ثابت قائم على معيار ذهبي .

نرى مما تقدم ان المعاهدة بتحقيقها للاستقلال تضمن لسوريا حق عقد المعاهدات التجارية وحق الاشتراع الجمركي وحق السيطرة على معادنها ومرافقها ونقودها وحق مراقبة الشركات ذات الامتياز بما فيها من ادارة المواصلات والنقل وتؤسس بواسطة قناصلها في الخارج الصلات التجارية مع البلاد التي تجد لها مصلحة بتقوية العلائق معها وينفق في البلاد على عمالها وصناعها الشطر الاوفر مما ينساب الان من ثروتها الى الخارج على ايدي الموظفين والمتاجرين من الاجانب وتخفف الاضرار الناجمة عن الحواجز الاقتصادية القاسية المقامة الان بين سوريا ومجاوريها من الاقطار العربية فتسهل المواصلات والمعاملات مع الجوار ويتسع نطاق التجارة في الادخال والاخراج ويظهر الانتعاش الاقتصادي الذي يرافق الاستقلال وعسى ان تحسن الامة السورية الاستفادة من هذا الوضع الجديد بما عرفت به من الرشد والنشاط.

تنظيم وتأثيث مكتب عصرى

معربة عن الفرنسية من كتاب (السكرتير التجاري الجديد)
تأليف . ج . كابون

اتسعت العلاقات التجارية في العالم أجمع بفضل وسائل المواصلات التي اصبحت سريعة ووطيدة. فالنهضة الصناعية البديعة والانتاج الهام المزدوج الذي كان نتيجة لذلك، جعلا التبادل التجاري مع القارات ضروريا، وهونا طريق الشراء والبيع تهوينا كاملا مصحوبا بتغيير كلى في العادات التجارية .

ويستخدم الاسلوب الجديد كافة الوسائل التي وضعها العلم الحديث تحت تصرفه. وهو يتطلب دراية وقوة ملاحظة ومعلومات متنوعة متسعة وتنظيما خاصا .

ما ابعد الزمن الذي كان يعنى فيه رئيس المحل نفسه اذ نسخ المخابرات بخط يده ثم كانت تنسخ ثانية باليد على دفتر خاص !

ولقد فرضت الحاجة القصوى للسرعة ضرورة ادخال العمل الميكانيكي على المكتب العصرى .

ثم يجب الا نغفل ذكر النشرات الاختصاصية التي تتعلق بدراسة عميقة عن الاساليب التجارية الحديثة فتسهل الوسائل العصرية لتطبيقها وفي هذا البحث الخاص بمسألة المخابرات ، نكتفي ان نذكر الاثاث (الموبيليا) والماكينات والادوات المستعملة بدون ذكر القواعد و طرق الاستعمال لمعرفة المزايا التي تنتج سواء من ناحية الانتظام او من ناحية سرعة العمل .

المكاتب

المكتب ألزم جميع الاثاثات وللدلالة على اهميته الخاصة اطلق اسمه على المكان الذي يوضع فيه وعلى نظام العمل الذي يباشر في هذا المكان وملحقاته .

ومن المعلوم ان مكتب رئيس المقاولات التجارية او الصناعية هو لسان المحل الناطق .

لتنظيم المكتب :

في المكتب ينضج التفكير الادارى بشكل منظم متواصل ، وتظهر الاستعلامات عن نتائج العمل لتؤخذ بها المذكرات اللازمة.

ومن بين الاثاث يمتاز المكتب الاداري أو المكتب ذو الغطاء (المكتب الامريكي) .

وليس المكتب الاداري سوى طاولة عمل بسيطة محاطة من اليمين ومن اليسار بجوانب يمكن ان تنزلق بينها ادراج بعضها فوق بعض .

وهذا النوع من المكاتب يهيء مكانا فسيحا للعمل بجمع ووضع مستندات عديدة تحت النظر . ولكن هذه المستندات لا تلبث بعد وقت قليل ان يغطي بعضها بعضا ، فيجد التاجر نفسه مضطراً للبحث عنها بحثا طويلا في بعض الاحيان ومملا على الدوام وعلاوة على ذلك فان أوراقه تكون غير منظمة بل عرضة للهواء ولأيدي من يهمهم الامر من الفضوليين .

والمكتب الامريكي معروف بانه مكتب مسطح فوقه جزء ملحق (كورنيش) مجهز بادراج وخانات وله غطاء ينزلق بسهولة فيحجب بانزلاقه الاخطار المؤسفة و يبعد عن أعين الفضوليين اسرار عمل لم يتم ، فضلا عن أنه يقفل جميع الادراج آليا (أوتوماتيكيا).

ولقد نجح التفنن المتواصل في ان يجعل من المكتب الامريكي تركيبا حقيقيا للمكتب العصرى .

وهو ما يزال أثاثا يقدم الاطمئنان الكافي على المستندات التي يحتويها ولكنه في الوقت نفسه وسيلة للنظام، وطراز يخفف مؤونة التنظيم التجاري . فبواسطة هذه الادراج يستطاع استعمال علامات خاصة واتباع التنظيم الافقي او الجانبي للمخابرات ولحفظ المستندات «الدوسيات» الخ . وعلى الرفوف الجانبية يستطيع الموظفون ان يضعوا الاوراق التي تستدعي التفاتاً سريعا في غيبة الرئيس كما ان هناك رفا متوسطا يمكن انزاله بمسطح مائل لوضع دفتر الحسابات عند عدم لزوم استعماله وذلك تحت ادراج «الكورنيش» وهناك طاولة متحركة مستعدة لحمل الالة الكاتبه التى يمكن ان

تخبأ في الفراغ (الوسطاني) من الجزء الاسفل .

والى جانب هذين النوعين من المكاتب مناضد مسطحة جميع اجزائها بمعزل عنها تماما ويمكن ضمها اليها وتركيبها لتكون قطعة اثاث واحدة طبقا لذوق اصحابها وحاجتهم وكذلك المكاتب « التي على هيئة التختة » ولها مسطح مائل كما ان لها ادراجا وخانات لوضع دفاتر الحسابات فيها. وهذا النوع من المكاتب يكون مرتفعا عادة ليسمح للكاتب بمباشرة العمل وهو واقف وهي في الغالب تكون منشاة لمحلين بحيث يستعملها مستخدمان يشتغلان احدهما مقابلا للاخر .

الماكينات المستعملة لتجهيز

وتصدير البريد

اذا كان المكتب خاصا بمقاولة تجارية او صناعية فان انتظام المخابرات دليل على استعداد المحل ونشاط اصحابه : يعرض ويثبت ويجادل ويعقد الاعمال بسهولة تامة .

وقد الف بعض البيوت التجارية البيع بالمخابرات فقط .

وتطبيق الطريقة التجارية العصرية يتطلب اصدار مجموعة من الخطابات يوميا لا يستطاع اتمامها مالم نستعن بالماكنات التي تجعل المهمة ممكنة .

عن « جريدة التجارة المصرية » (يتبع)

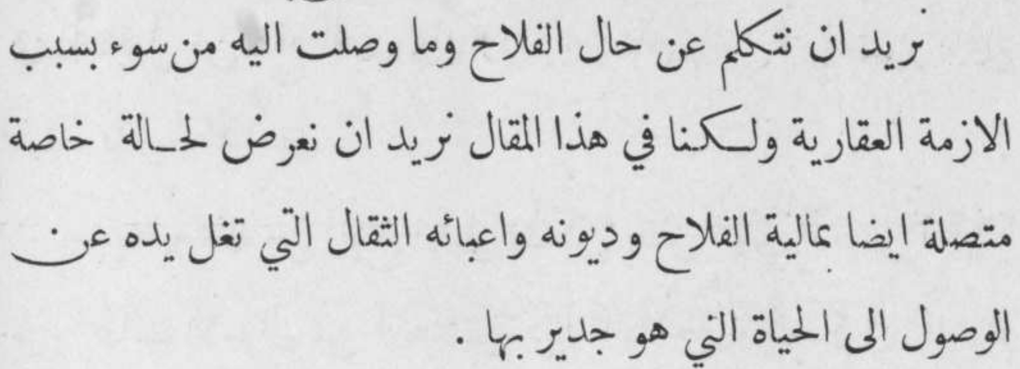
الى حضرات المشتركين

ترجو الادارة ممن يغير عنوانه ان يعلمها بذلك حفظا لانتظام ورود الاعداد اليه في اوقاتها.

الاقتصاديات العربية

تزودكم بالابحاث والمعلومات الصناعية والزراعية والتجارية والمالية في الاقطار العربية خاصة والعالم عامة.

احفظوا اعدادها للرجوع اليها عند الحاجة



الفــلاح المصري والمرابون

لحضرة الفاضل صاحب التوقيع

نريد ان نتكلم عن حال الفلاح وما وصلت اليه من سوء بسبب الازمة العقارية ولكننا في هذا المقال نريد ان نعرض لحالة خاصة متصلة ايضا بمالية الفلاح وديونه واعبائه الثقال التي تغل يده عن الوصول الى الحياة التي هو جدير بها .

ذلك ان الحلول التي وضعت في عهد الوزارات السابقة لم تكن ذات اثر في تخفيف الضائقة المستحكمة الحلقات التي تحيط بالفلاح . وقدطالبنا الحكومة ان تنظر في المسألة نظراً جديداوتضع من العلاج ما هو كفيل بالقضاء على الداء فلا تكتفي بالمسكنات الوقتية التي ينقضي اثرها بانتهاء مفعولها ثم يعود الداء من بعدها في اشد حالاته خطراً على المصاب .

ونحن وان كنا نطالع اليوم ان وزير المالية مهتم جداً بهذه المسألة وباذل قصارى جهده في النظر الى شؤون الفلاحين بالعناية والاهتمام اللائقين بمكانهم في الحياة المصرية فان هذا لا يمنعنا من توكيد رغبتنا ان يكون العلاج حاسما سريعاً نكرر في الموضوع بيانا وايضاحا ونضيف ما يظهر لنا من حالات جديدة مستخفية وحالات قديمة مستترة .

ان الفلاح لا يشكو فقط من ديونه العقارية التي في ذمته للبنوك وللبيوت المالية ولكن يشكو الى جانب ذلك من ديون اخرى لاتقل فتكا بمعاشه وراس ماله وجهده وحياته وان كانت شكواه من هذه وتلك خافتة والمه فيها صامتاً لا يصل صداه الى اذن المسؤولين الا على فترات بعيدة وفي صوت أشبه بالهمس منه بالشكوى والانين .

عرف المرابون والجشعون من التجار حاجة الفلاح الى قروض ومتى تنزل به تلك الحاجة، فاعدوا لذلك شباكهم وحاكوا له قيودهم حتى اذا جاءهم شاكيا فرجوا كربته ووسعوا من ضيقه ولكن على طريقتهم الخاصة وباساليبهم المبتكرة ولمنفعتهم الشخصية قبل كل شيء آخر ولو هلك الفلاح بعدها وخرب بيته وانهار أساس عيشــــــــه .

فقد تبدو حاجة الفلاحين الى المال اكثر ما تبدو في شهور مارس وابريل ومايو فيعمد الى المرابين يقترض منهم ويكتب على نفسه الصكوك التي تقيده بالدفع في شهر اكتوبر . ولكن الربا هذا يبلغ ثلاثين في المئة عن تلك المدة التي لا تزيد على اربعةاشهر فتكون الفائدة السنوية مئة في المئة وهو لا يشعر ولا يدرك الا ان فائدة الجنيه ثلاثين غرشا مع اغفال مدة القرض لانه يتعاقد على اساس الموسم والموسم في شهر اكتوبر حين يبيع القطن فاذا حل الموعد ولم تكن الغلة كافية لدفع الدين اجله الدائن الى العام القابل في نظير فائدة جديدة على رأس المال وعقد الفائدة القديمة المعتبرة دينا اصليا باستحقاقها في الموعد الاول وهكذا الى ان تتضخم الديون وتثقل على ايراده فلا يتمكن من سدادها الا ببيع الارض للدائن الذي يستولى على ما قيمته مئة بعشرة او بعشرين على الاكثر وهذا اجحاف وظلم لاحدله ولكن الفلاح بائس لا يجد نصيرا يحميه من اطماع المرابين الذين عرفوا حاجته وتلمسوا لاصطياده الاسباب واحكموا من حوله الشراك .

هذه مشكلة لاعلاج لها الا بتيسير القروض الصغيرة على الفلاحين وجعلها في متناول ايديهم من هيئات محترمة تفرض عليها رقابة صارمة عادلة لا تملك معها ان تميل كل الميل او تقبض يدها عن المساعدة المنشودة وان كان لنا ان ننبه الى شيء فهو ان القروض التي اشرنا اليها لا يشار فيها الى الفوائد المأخوذة عنها وانما تضاف الفائدة الى رأس المال عند كتابة العقدفيبدو كانه دين بدون فائدة فاذا ترافع الدائن والمدين الى المحكمة طالب الدائن بفائدة عن الاصل والفائدة.

وهناك ايضا ما يسمونه رهن الحيزة ولا ادري كيف سكت المسؤولون عن استمرار الاهلين على مزاولة هذه الطريقة الظالمة في القروض، فان الرجل الذي يملك اربعين جنيها يمكنه ان يرتهن فدانا من اجود الاطيان يساوي ثمنه الآن مئة وخمسين جنيها وهو متى اعطى المالك

مبلغ الاربعين جنيها وضع يده على الفدان وهيهات ان يستطيع ما لكه الاصلي دفع المبلغ بل المعقول الا يدفع مطلقا ويبقى الدائن واضعا يده على العين يستغلها وربما افاد منها اضعاف اضعاف دينه بل الغالب انها تصير اليه اخيراً فتصبح ملكا مباحا له يرثه عنه اولاده وقد اشتراه بثمن بخس .

نقول ان المعقول الايفي المدين على هذه الطريقة بدينه لان العين التي تستغل وتأتي بايراد، قد خرجت من يده فمن اين يملك هو المال لاستردادها وتخليصها من الدائن الظالم ؟

صحيح ان المحاكم تقضي اذا رفع اليها الامر على الدائن ان يدفع ايجار الارض وعلى المدين ان يدفع الفائدة وهذا يتم بحكم ان الايجار اذا كان اعلى من الفائدة موجب لصيرورة الارض الى ما لكها الاصلي بعد دفع الدين. ولكن ذلك لا يكون الا بعد سنوات طويلة جدا وقد عرفه الدائنون فعملوا على التخلص منه بالحيلة . فهم يشترطون على المدين ان يعطيهم في اول كل عام صكا بانه استلم قيمة الايجار عن العام المقبل والمدين مضطر مرغم بحكم الضرورة على النزول عند شرطهم والمحافظة على الوفاء به عند راس كل عام . فاذا حدثته نفسه بالتمرد على هذا الشرط الثقيل هددوه بدعوى نزع الملكية وليست لديه النقود الكافية يشتري بها اطيانه المرهونة وقد يصعب على نفوس الزراع ان تباع املاكهم ويصور الوهم لهم ان الظروف قد تمكنهم في المستقبل من دفع الدين واسترداد اطيانهم اذا هم استمروا على الوفاء بشرط الدائنين .

بهذا وبمثله من انواع الحيل يتمكن بعض ذوي النفوس الخبيثة من اصحاب الاموال من ان يمتص دماء الفلاحين ويتحكم في اقدارهم ومصائرهم !

والحكومة المصرية الحازمة تستطيع ان تنقذ الفلاح بما تراه من اوجه العلاج الحاسم السريع فهل نشهد عن قريب اجراءاً فعالا يتحرر به الزراع وهم سواد الامة من تحكم المرابين والتجار الجشعين الذين يعطونهم البضائع بالاثمان المؤجلة على ان يضاعفوا مقاديرها على نظام الربا الذي اشرنا اليه ؟

اننا نمني انفسنا بشهود ذلك اليوم الذي يتم فيه خلاص الفلاحين من بلواهم بقلوب متلهفة الى هذه النهاية السارة السعيدة. ويومئذ يحتفل الشعب حقيقة ومن قلوب افراده لا بالسنتهم بالحكومة التي تفعل هذا وتنعش صدور افرادها بين حنايا الضلوع تقديراً واعزازا وتكرمة .

يوسف عولى

العراق

منهاج الوزارة الجديدة

اطلعنا على منهاج الوزارة الجديدة في العراق فاحببنا ان نقتبس منه لقرآء (الاقتصاديات) ما يلي .

١ — في الشؤون الخارجية

(آ) تعزيز روح التآزر بين العراق وبريطانيا العظمى والعمل المتواصل لتأمين اقصى الفوائد ماليا واقتصاديا وعسكريا من الحلف العراقي البريطاني .

تحكيم اواصر الصداقة والتعاون بين العراق وجمهورية تركية والعمل على التعجيل بالتوقيع على ميثاق عدم التعدي بين العراق وتركيا وايران والافغان .

دوام الصداقة وحسن العلاقات السائدة بين العراق وايران والسعي لتوطيد اواصرها وبذل كل الجهود لحسم القضايا المعلقة بين المملكتين .

توطيد دعائم الاخوة العربية والتحالف مع المملكة العربية السعودية والسعي لتوثيق العلائق الاخوية مع سائر الاقطار العربية .

المحافظة على اواصر الصداقة والمودة القائمة بين العراق والممالك الاخرى والسعي في تعزيزها على اساس تبادل المنافع .

(ب) تقوية روح الخدمة في السلك الخارجي ورفع مستوى كفاءة الموظفين .

٢ — في الشؤون الداخلية

الادارة

تكوين خدمة مدنية منظمة على القواعد المقبولة لدى كافة الدول الراقية والاعتناء الخاص بالنواحي التالية :—

العناية بانتخاب الشبان المتعلمين ذوي الاخلاق الحسنة لاستخدامهم في وظائف الدولة .

تدريب الشبان الذين يستخدمون على الوجه المتقدم لتمكينهم من القيام بما يعهد اليهم من الوظائف بالكفاءة التامة .

ترفيع الموظفين المعينين على الوجه المتقدم بصورة منتظمة مع مراعاة القدم والمقدرة وبدون محاباة في مختلف درجات الخدمة بقصد تكوين هيئة من الموظفين المدربين الذين يستطيعون اشغال اعلى المناصب في الدولة .

الاهتمام الخاص بحسم كافة المنازعات بين العشائر سواء كانت تتعلق بحدود الاراضي او بمسائل اخرى مع مراعاة العدالة وعدم المحاباة .

اسكان العشائر الرحل وغيرهم من افراد العشائر المتوطنة الذين ليس لهم اراض باعطاء كل عائلة ارضاً كافية تؤمن بواسطتها معيشتها . وسن التشريع اللازم لتحقيق هذه الغاية وكذلك وضع خطط لتأمين استفادة العشائر من الخدمات العامة .

الصحة

تكثير عدد المستشفيات والمؤسسات الصحية واستخدام العدد الكافي من الاطباء ورفع المستوى العلمي لمدرسة الطب ومدارس الموظفين الصحيين والممرضات والصيادلة والقوابل وتوسيعها وذلك ليكون في استطاعة كل عراقي اينما اقام في العراق الاستعانة في محله بالعناية الصحية .

العناية بوسائل الوقاية الطبية وتشكيل مؤسسات خاصة لمكافحة الامراض التي تهدد حياة الشعب .

العمل على منع تفشي الامراض وتحسين صحة افراد الشعب العامة بايجاد مراكز للعناية بالاطفال ووضعها تحت ادارة نساء مدربات تدريبا يمكنهن من تعليم الامهات كيفية العناية بالاطفال وتربيتهم .

السجون

تنظيم السجون تنظيما عصريا وتحسين احوال المسجونين بوجه عام وتهذيبهم ليكونوا اعضاء صالحين ونافعين في المملكة عند خروجهم من السجن .

الاهتمام الخاص باحوال المسجونين الاحداث واتخاذ التدابير

اللازمة لتنظيم المدارس الاصلاحية .

البلديات

الاهتمام بتحسين شؤون البلديات والسعي لانشاء حدائق للاطفال ومتنزهات عامة للجمهور ومحلات للرياضة وتقوية شعبة الهندسة في المراكز لمد البلديات بالمساعدة الفنية اللازمة فيما يتعلق بتخطيط المدن وبمشاريع الماء والكهرباء وتهيئة ماء صالح للشرب لكافة المدن والقرى .

الاهتمام الخاص بحالة العامل وتشجيع العمال على تأسيس نقابات لهم بقصد رفع مستوى الصنعة وتحسين احوالهم الاجتماعية . والشروع بوضع خطط لبناء مساكن لهم مستوفية الشروط الصحية الحديثة .

الشرطة

الاهتمام برفع مستوى كفاءة قوة الشرطة وتهذيبها لتصبح قادرة على اداء الواجبات المكلفة بها على الوجه المطلوب .

٣ — في الشؤون المالية

وضع ملاك لوظائف الدولة يتناسب مع قابلية البلاد وحاجاتهم وجعله ثابتا غير تابع للاهواء لايتغير الا وفقا لما تتطلبه تلك القابلية والحاجات .

اصلاح الادارة المالية بحيث تجبى واردات الحكومه وتنجز حساباتها باقل وقت وباقل كلفة ممكنة وبصورة تمنع التذمر والتشكي .

توحيد التفتيش المالي في الدولة وتوسعة التدقيق السيار وتقويتهما بحيث تؤمن الرقابة التامة على الاعمال المالية وتضمن تمشية الاعمال على وجه حسن .

وضع منهج عام للاعمال الرئيسية العمرانية ترصد فيه الاعتمادات الكافية لتلك الاعمال ومتمماتها اللازمة لها ضمن المدن المطلوبة على ان تشمل الميزانية السنوية الاعتيادية جميع المصروفات والاعتمادات التي تقتضيها مصلحة الدولة .

تعديل القوانين المالية غير الملائمة ولا سيما فيما يتعلق بالضرائب وبالاخص ضريبة الدخل منها لجعلها ملائمة للعدل واتخاذ التدابير تدريجيا لاحلال طريقة (القادسترو) في فرض ضريبة الارض محل الطرق القديمة المتعددة التي كثر التشكي منها واعادة دمج رسم الاستهلاك في ضريبة الارض التي تقدر على الطريقة الانف ذكرها عند حلول الظروف الملائمة .

اتخاذ التدابير المقتضاة لتحسين تجارة العراق الخارجية والداخلية وامكان موازنة صادرات البلاد مع استيراداتها واصدار القوانين والنظم لهذه الغاية ولمنع الغش في كثير من المعاملات التجارية .

تأسيس معامل للغزل والنسج لتموين الجيش والشرطة وتلامذة المدارس وغيرهم بمنتجاتها . توسيع المصرف الزراعي الصناعي وتعديل قانونه بما يزيد من قابليته ليكون قادرا على تسهيل تأسيس المشاريع الصناعية وعلى تشجيعها ومساعدتها وعلى اكثار انتاج النباتات الصناعية كالقطن والكتان والقنب وتحسين الحبوب وتنقيتها وتسهيل النقل وتقليل كلفته والعمل على ادخال الوسائط الميكانيكية كالساحبات والدائسات وغيرها في الزراعة .

مراقبة اعمال المصارف والشركات والمؤسسات الاقتصادية الاخرى ووضع تشريع يضمن استثمار اموال العراقيين من مبالغ التامين في العراق .

حل مشكلة الاراضي حلا يتفق مع العدل والمصلحة العامة وقد اتخذت الاجراءات للاحتفاظ بالاراضي غير المفوضة لتوزيعها على وجه عادل يكفل اعمارها ويؤمن حقوق الافراد .

٤ — في الشؤون العدلية

تأمين مساواة الافراد التامة امام القوانين وتوزيع العدل فيها بينهم وانتهاج الخطة الاصلاحية الاتية تحقيقا لهذا الغرض :

تقوية روح الاستقلال والحياد ورفع مستوى الكفاءة في المحاكم باعادة النظر في اصول انتخاب الحكام والقضاة وكيفية ترقيتهم ونقلهم والخصوصيات الاخرى المتعلقة بانضباطهم وبناء ذلك على اسس تضمن حسن اختيارهم وازدياد خبرتهم القانونية وتقدمهم

العلمي والمسلكي بصورة تمكنهم من اعلاء شأن القضاء .

اعادة النظر في القوانين المتعلقة بتشكيل المحاكم واصول المرافعة فيها واصلاحها على اسس تكفل سلامة الاحكام وسرعة انجازها.

اصلاح القوانين المدنية والتجارية والعقابية بصورة تكفل حاجات البلاد حسب التطورات الاجتماعية والاقتصادية .

٥ — في شؤون الدفاع

وضع اسس ثابتة لتوسيع الجيش وعلى الاخص القوة الجوية وتنظيمه وتقويته وتسليحه على الطرق الحديثة وذلك بصورة تؤمن حاجات الدفاع الوطني وسلامة المملكة .

الاعتماد في الدرجة الاولى في تجهيز الجيش وتموينه على موارد البلاد، والتوفيق على قدر الامكان بين الاغراض العسكرية والاغراض المدنية في المشروعات الاقتصادية والعمرانية كانشاء الطرق والقناطر والجسور وتأسيس المعامل وشركات النقل والطيران وما اشبه ذلك .

تعميم التدريب العسكري وتعزيز روح الجندية بين طبقات الامة لتقوية روح التكاتف بين الجيش والشعب .

٦ — الشؤون الاقتصادية والعمرانية

الاهتمام بالدرجة الاولى بالمشاريع الانتاجية التي تزيد الثروة العامة كالقيام بمشاريع الري المفيدة وتعبيد الطرق الرئيسية وانشاء الجسور المهمة وزيادة وسائط النقل وتنظيمها وتحسين المواصلات بصورة عامة وتحسين زراعة البلاد بحيث تضمن استفادة الزراع من الحقول التجريبية استفادة عملية وعلى اساس توسيع فروعها وتشميلها الاماكن النائية لمنفعة صغار المزارعين ومكافحة الاوبئة الزراعية مكافحة فعلية ناجعة وتهيئة الوسائل لتزييد علاقة كافة الزراع بالموظفين الفنيين واستفادة احدهما من الاخر وتنقية المحاصيل الاساسية والعناية الزائدة باصلاح جنس التبغ وتكثير الغابات والعناية بها عناية تامة وتوسيع دائرة البيطرة واصلاحها بصورة تتمكن من تحسين جنس الخيل وانواع الماشية والاصواف ومكافحة امراض الحيوانات ومنع سرايتها والاهتمام بمعهد الصناعات النباتية وجعله بحالة يمكن معها الاستفادة منه في التجارب الفنية والقيام بالصناعات النباتية من قبل الحكومة مباشرة على اساس تجاري للاستفادة من اكثر المنتجات الزراعية وتاسيس المشاريع الصناعية اللازمة لسد حاجة القطر في الصنائع التي يمكن صنعها في العراق كتعدين النفط بالقيام بمصفى النفط .

والقيام بصورة عامة بالاعمال اللازمة لاستثمار مرافق البلاد وزيادة انتاجها .

درس هذه المشاريع وغيرها من المشاريع العمرانية بواسطة الدوائر الفنية ولجنة من ذوي الخبرة لمعرفة درجة اهميتها ولاكتشاف مرافق البلاد وطرق استثمارها ولوضع خطة عامة شاملة للقيام بالاعمال العمرانية حسب اهميتها .

٧ — في شؤون المعارف

العمل على تعميم التهذيب الصحيح والثقافة بين الناشئة على اساس بث روح القيام بالواجب والتضامن مع تامين وحدة الشعور بينهم وعلى رفع مستوى الكفاءة في البعثات العلمية وتوجيهها الى النواحي التي تتطلبها سرعة انهاض البلاد من الوجوه المختلفة .

تنظيم التعليم القروي واصلاح التعليم الصناعي وتقويته .

الغاء اجور الدراسة المتوسطة والثانوية

تحسين كفاءة المعلمين بصورة عامة وتوسيع دور المعلمين والمعلمات ورفع مستوى الكفاءة العلمية فيها لتهيئة العدد الكافي من معلمين ومعلمات تمهيدا لتعميم التعليم .

العناية بمباني المدارس والاهتمام بتشييد اكبر عدد ممكن من المباني المدرسية العصرية .

تامين حسن جريان الامتحانات بالوسائل المحققة للغاية المتوخاة منها .

النظر في وضع منهاج دائم للدراسات المختلفة بصورة عامة وللتعليم الصناعي والمهني بصورة خاصة .

الاسراع بتشييد المتحف العراقي

القطر المصري

من خطاب العرش

الذي افتتحت به الدورة البرلمانية العادية في يوم ٢١ نوفمبر سنة ١٩٣٦

ان الحكومة علما منها بما يتطلبه العهد الجديد سواء من وسائل الدفاع الوطني ام من حيث القيام بمشروعات الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي ام من حيث التكاليف التي يفرضها علينا تنفيذ المعاهدة المصرية البريطانية ستعني اشدالعناية بتدابير مالية الدولة بما يمكنها من النهوض بهذه الاعباء جميعامع المحافظة على الثقة بمالية البلاد والعناية بتدعيم سمعتها الحسنة .

وانه لمن بواعث الاطمئنان ان مالية الدولة هي من المتانة بحث تقوى على الاضطلاع بهذه التبعات كلها من غير حاجة الى تحميل المولين ضرائب مرهقة ، وان مركز النقد المصرى هو من الثبات بحيث لا محل للتفكير اصلافي تخفيضه او المساس به باي وجه من الوجوه .

ولئن كانت الحكومة قد اوشكت ان تصبح مطلقة اليدين في فرض الضرائب على سكان القطر اجمعين فهي لن تفكر في فرض تكاليف يثقل على المولين اويعرقل نمو الاقتصاد الاهلي بل هي لن تقدم على فرض ضريبة جديدة الا اجابة لداعي الضرورة الملحة وفي حدود هذه الضرورة . ويسرنا ان نصرح منذ الان ان الحكومة ترى الاكتفاء في الوقت الحاضر بفرض ضريبتي الدمغة والباتنتا وفي اعتقادها انها واجدة في محصول هاتين الضريبتين المعتدلتين وفيما تستنبطه من موارد الدخل العادية ما يفي بمقاصدها وهي ترجو ان تتقدم الى حضراتكم بمشروع الميزانية المقبلة مفصلا فيه ماتعتزمه الوزارة من مشروعات مالية في حدود القواعد السابقة لمواجهة الحالة المترتبة على التزامات المعاهدة وعلى الاضطلاع بمسؤليات الاستقلال.

على ان الحكومة لن تكتفي بالعمل على انماء الدخل بل ترى ان تتذرع بالاقتصاد الشديد في ابواب الصرف وهي لن تدخر وسعافي ضغط مصروفات الميزانية بكل مايستطاع من وسائل. وستوجه عناية خاصة الى معالجة التضخم في اعتمادات الوظائف ولئن كانت الحكومة قد نظرت بعين العطف الى الشكاوي الحقة لطائفة الموظفين فرفعت رسم الدمغة عن صغارهم وخفضته لمتوسطيهم وذكرت بالانصاف منسييهم فانها ترى ان اعتمادات الوظائف على الجمله قد اصبحت عبئا للميزانية مرهقا . لذلك شرعت في العمل على تخفيف هذا العبء وتقدمت بباكورة سعيها في هذا الصدد في الميزانية وهي تنوي ان تواصل هذا السعي وترجو ان تعرض في مشروع الميزانية المقبلة نتائج محسوسة في هذا الشان .

تخفيف عبء الدولة

قطعت الحكومة على نفسها عهداً بان تجعل غاية سياستها توفير مصلحة الشعب في مجموعه وان تراعي بوجه خاص مصلحة السواد الاعظم من الفلاحين والهيئات العاملة التي على اكتافها يقوم صرح الانتاج والتي هي احوج ما تكون الى المعونة العاجلة ولقد بادرت الحكومة انجازا لوعدها الى اتخاذ طائفة من تدابير الاسعاف كانت الحاجة اليها ماسة اشد المساس فاستصدرت قانونا بالغاء ضريبة الخفر في القرى وما في حكمها ثم عنيت بتقسيط المتأخرات لدى المولين لغاية ديسمبر سنة ١٩٣٥ على اقساط سنوية خمسة ثم اردفت هذا وذاك بالنظر في حالة منكوبي الازمة من مديني البنوك العقارية اولئك الذين حلت الحكومة ازاءهم محل دائنيهم من البنوك فقررت بالنسبة لهم التنازل عن ارباحها من هذه العملية وتخفيض سعر الفائدة والتنازل عن ٢٠ ٪ من اصل الدين في الاحوال العقارية وان تتابعها باخرى وان ترى من البنوك معاونة جدية على تذليل هذه المشكلة حتى تتخلص البلاد من عواقبها الوبيلة .

هذا وقد اخذت الحكومة في تسوية ديون الدرجة الثانية وهي تبني عملها في هذا الصدد على اساس التخفيف عن المدينين مع تجنيب الخزانة التورط في الخسران .

ويتصل بهذا الشان موضوع التسليف الزراعي والصناعي

وترى الحكومة في صدده ان توالى العمل في تعديل نظام بنك التسليف الزراعي بما يكفل قيامه بمهمته على الوجه الاوفي وذلك اولا بزيادة راسماله وتمكين الجمهور المصري من الاكتتاب فيه وثانيا بتوسيع نطاق التسليف وثالثا بتبسيط اجراءاته ومعالجة النقص والتعقيد فيها .

ومن دواعي الارتياح انه كنتيجة للخطة الاقتصادية التي انتجتها الحكومة في شتى المرافق ولحالة الاستقرار التي ترتبت على تسوية العلاقات المصرية البريطانية قد ساد الاسواق المصرية رغم الازمة العالمية رواج بدت اثاره جلية في ارتفاع اسعار القطن . والحكومة شديدة العناية بسوق هذا المحصول الرئيسي وستتخذ من الاجراءات لتعديل عقوده ما تراه كفيلا برعاية مصلحة المنتجين ورواج التجارة القطنية .

وتسير اعمال تعديل ضرائب الاطيان على البرنامج المرسوم لها بحيث ينتظر ان تفرغ لجان التقسيم والتقدير من مهمتها في الاجل المحدد وهو صيف سنة ١٩٣٧ اما اللجنة التي شكلت لاعداد مشروع قانون لتقرير الضريبة على اساس التقديرات الايجارية فقد باشرت عملها والمرجو ان تنتهي منه في اجل قريب بحيث يتسنى عرض هذا المشروع في هذه الدورة .

وتنظر الحكومة في تعديل القانون الخاص بمواعيد ومقادير اقساط ضرائب الاطيان تعديلا يجعلها مناسبة مع مواعيد جني الحاصلات كما تنظر في وضع مشروع قانون يحل محل الامر العالي الصادر في ١٣ مارس سنة ١٨٨٤ خاصا بضريبة عوائد الاملاك .

وقد شرع المكتب الذي انشاته الحكومة للمعاونة على تفريج ازمة المتعلمين العاطلين يؤدي مهمته في ترشيح الشبان المتعلمين للعمل في البيوت المالية والصناعية وتحقيقا للغرض المنشود تقرر رفع النسبة المحدودة للموظفين المصريين في الشركات المساهمة من ٢٥ ٪ الى ٥٠ ٪ من مجموع موظفي كل شركة كما تقرر اشتراط نص خاص يحتم على هذه الشركات ان تستخدم من العمال المصريين مالا يقل عن ٩٠ ٪ من مجموع عمالها وقد نفذت هذه التعديلات فعلا على الشركات المساهمة التي تقدمت بطلب تاسيسها اعتبارا من اول اغسطس سنة ١٩٣٦ وتقوم الحكومة بمراقبة تنفيذ هذه الاشتراطات عن كثب وفرض شرط جزائي في حالة عدم التنفيذ ومما يدخل في هذا الباب ويساعد على معالجة مشكلة العطلة بين الشبان المتعلمين ما قررته الحكومة بالنسبة لموظفيها من تحريم الجمع بين اعمالهم الحكومية والاعمال الحرة فيما عدا بعض احوال قليلة تقضي بها ضرورة العمل . كذلك تنظر الحكومة في وضع نظام يكفل الانتفاع بمواهب الشبان المتعلمين في استقلال ما تستصلحه من الاراضي البور . كما انها ستعني بتشغيل الايدي العاطلة فيما يترتب على تنفيذ المعاهدة من اعمال ومشروعات واسعة النطاق .

ولا تزال الحكومة معتزمة ان تعرض على حضراتكم في هذه الدورة مشروعات القوانين التي وعدت بها في خطبة العرش الماضية فيما يختص بمراقبة شركات التامين وتخفيض سعر الفائدة وغيرها من المشاريع .

انعاش المرافق الاقتصادية

وقد قامت الحكومة تحقيقا لوعدها بانشاء منطقة حرة في ميناء الاسكندرية في اكتوبر الماضي فحددت لها مكانا مؤقتا وستعني بتجهيزها بكل ما يلزمها من الالات والمخازن مع العمل على توسيعها حسب الحاجة ولايزال مشروع قانون اللائحة الجمركية الجديدة محل البحث وكان من اثار الاهتمام باصلاح الاراضي البور ان تم حتى الان اصلاح نحو ثمانية عشر الف فدان منها ومن المقرر ان ينتهى في غضون السنة الحالية اصلاح ثمانية الاف فدان اخرى وقد تهيا للتوزيع على المزارعين المصريين صغارا وكبارا حوالى ٢٥ الف فدان من الاراضي الاميرية بالمناطق التي توافرت لها طرق الري والصرف والنية منعقدة على المضي في اعمال الاصلاح والتوزيع تدعيما لثروة البلاد العقارية وتعميما للملكية الصغيرة .

تنفيذا لرغبة البرلمان وتوقعا لما هو منتظر من زيادة الطلب على الاسفلت لرصف الطرق الجديدة التي يقتضيها تنفيذ المعاهدة المصرية البريطانية سيعني باقامة اجهزة جديدة في معمل تكرير البترول بالسويس

لزيادة انتاجه من هذه المادة ومن بعض المنتوجات البترولية الاخرى

ولقد كاد مجلس الطرق ان يتم اعداد محاجر البازلت الجديدة في الوقت الذي ستفتقر فيه الحكومة الى كميات كبيرة من هذا الحجر لرصف الطريق التي تقضي المعاهدة بانشائها ولما كان تقسيم اجهزة المحاجر لم يراع فيه هذا العامل الطاريء فسينظر في مضاعفة هذه الاجهزة بما يفي حاجة الحكومة وبما يخفض في النهاية تكاليف انشاء الطرق وصيانتها تخفيضا محسوسا .

ويجري العمل سريعا في تنفيذ مشروع منجم الذهب بالسكري وستقام وحدات من الاجهزة على التوالي حسبما يظهر من الخام في باطن المنجم والمرجو ان لا تختتم السنة المالية المقبلة الا ويكون انتاج المنجم على اكمله.

وقد اخذت الاهبة لاجراء التعداد العام في مارس سنة ١٩٣٧ وهو تعداد يجري كل عشر سنوات وسيكون هذه المرة او فى بيانا فيشمل فوق تعداد السكان احصاء المساكن والمتاجر والمواشي والدواجن وسيلحظ فيه ان يكون وافيا من كل الوجوه .

الرجاء وطيد في قيام عهد جديد لتنظيم التجارة وتشجيع الصناعة وتنشيط السياحة والسير بشوون العمل والعمال في سبيل الارتقاء وذلك بعد ما ادخل عليها من الانظمة الجديدة

وسيكون في طليعة جهود الحكومة في خدمة التجارة العمل لضمان حسن التعامل بين الناس وفقا لانظمة قويمة وتحقيقا لهذا الضمان ستعرض عليكم في هذه الدورة مجموعة مشروعات القوانين كقانون الغرف التجارية وقانون منع الغش التجاري وقوانين تنظيم وحماية الملكية الصناعية وقانون تنظيم صناعة الصابون وقانون الموازين والمقاييس والمكاييل .

وستهتم الحكومة عناية خاصة لترويج التبادل التجاري مع الاقطار الشرقية وتعمل بشتى الوسائل على تنمية تجارتنا الخارجية بصفة عامة سواء كان ذلك بقصد اتفاقات تجارية أم بتجديد اجلها أم باجراء مفاوضات أم بتعضيد انشاء غرف تجارية مختلفة .

ولا يقل اهتمام الحكومة بالصناعة عن اهتمامها بالتجارة وخطتها في هذا السبيل تحقيق التعاون الوثيق العرى بين أهل الراي في الصناعات وبين الحكومة التي لا تدخر وسعها في انهاض الصناعة بما تبذله من الارشاد وما تقوم به من الابحاث وما تقدمه من وسائل المساعدة كالحماية الجمركية والتمويل الصناعي .

وترى الحكومة ان عنصر العمل ومركز العامل يستحقان وافر اهتمامها ولذلك ستقدم لكم بمشروع قانون للنقابات ينظم أمور العمال ويحدد مركز العامل من صاحب العمل ومشروع عقد العمل الفردي ومشروع قانون ساعات العمل في محال البيع بالتجزئة هذا فضلا عن مشروع قانون التأمين الاجباري ضد اصابات العمل وهو اول حلقة من سلسلة تشريعات التأمين الاجتماعي التي تدرسها الحكومة وترجو ان تعرض عليكم بعض اجزائها في القريب العاجل وتحقيقاً للتفاهم المنشود بين اصحاب الاعمال والعمال ستقدم الحكومة لكم مشروع قانون لفض المنازعات والتحكيم والصلح .

ولما كان للسياحة في مصر شأن مذكور فقد اولتها الحكومة قسطاً وافراً من عنايتها وعملت على تنشيطها واجتذاب السائحين الى مصر بوسائل شتى .

المواصلات

وقد شرعت الحكومة في استئناف مشروعات الطرق الزراعية بعد ان عملت على استئناف تحقيق تحصيل رسومها وكان قد اوقف منذ سنة ١٩٣٢ للازمة المالية كما شرعت في انشاء كثير من الكباري الملاحية للطرق الجديدة وانشاء كباري أخرى بدلا من الكباري القديمة وقد اهتمت بما ابده البرلمان من الرغبات خاصاً باستلام كثير من الجسور العمومية لتحويلها الى سكك زراعية هذا فضلا عن ان الاستعداد جار لتنفيذ الطرق الخاصة بالمعاهدة .

وتعني الحكومة بوجه خاص كما انها تهتم بتخفيض اجور نقل البضائع بالسكك الحديدية خصوصاً ما كان منها مصدرا للخارج وما كان خاصاً بصناعة حديثة واجبة التشجيع وهي لا تزال شديدة العناية بالاكثار من القطارات السريعة وبتحسين حالة العمال في السكك الحديدية .

اخبار فلسطين

بريد القراء

موسم السياحة

جاءنا من حضرة الفاضل سكرتير لجنة تنشيط السياحة في فلسطين ماياتي :

تحية واحتراما ، قرأت باهتمام مقالتكم الافتتاحية حول مسألة تنظيم الدعاية للسياحة وقدنوهتم عن عدم ظهور بوادر حركة السياحة الى فلسطين وان السبب في ذلك هو التقصير في الدعاية للسياحة عندنا ، فاسمحوا لي ان ادلي لحضرتكم ببيان في هذا الموضوع.

ان السبب الحقيقي الذي منع السياح من المجيء الى فلسطين يرجع الى الحرب الحبشية الايطالية وخوفهم من حراجة الموقف العصيب مابين ايطاليا وانكلترا بالبحر المتوسط في اوائل سنة ١٩٣٦ ، أي ابتداء موسم السياحة . فهذا كان السبب الرئيسي، ولم تكن فلسطين وحدها المتاثرة بل مصر تأثر موسمها ايضا . فلما وضعت الحرب اوزارها جاءت الثورة الفلسطينية والاضراب العام ولم يكن من المناسب لاي مؤسسة ان تصرف على دعاية لارجاء فيها لا بل تكون مضيعة للاموال في ظروف كالتي اشرنا اليها . وهناك سبب جوهري كان حجر عثرة في سبيل مكاتب السياحة بعد ذلك الاضراب ورجوع الحالة الى مجراها الطبيعي وهو احتلال الجيش لجميع الفنادق الكبيرة والبنسيونات في جميع انحاء فلسطين ، وتجاه هذا الامر عقد مجلس ادارة جمعية تنشيط السياحة اجتماعات للنظر في الموضوع وقدم مذكرتين الى السكرتير العام لحكومة فلسطين . وقد واجه حضرته وفد عن الجمعية مرتين مبيناً له هذه العراقيل في ترويج وتنشيط حركة السياحة من جديد ، وبالفعل ورد علينا جواب منه يفيد بان المقر الرئيسي للجيش سيخلي الفنادق في وسط هذا الشهر ولا ينتهي شهر كانون الثاني الا وجميع الفنادق والمؤسسات المحتلة تكون قد اخليت نهائياً .

اما فيما يتعلق بالدعاية فهذه مسألة قيد الاعتبار و بالفعل ان الجمعية الان مهتمة ومجتهدة باقناع الحكومة لاعطاء الجمعية المساعدة المالية الموعودة منها وسيقابل وفد منتدب عن الهيئة، السكرتير العام وسيقدم مذكرة ضافية تحتوي على مشروع الدعاية وتكاليفه لتنفيذه حالا في مصر في الاشهر الثلاثة الاولى حيث ينتظر ان يؤمها عدد كبير من السياح بفضل الدعاية العظيمة التي تنظمها الحكومة المصرية هناك التي اعتمدت ٥٠،٠٠٠ جنية لتصرف على مشروع الدعاية ، فاذا صادقت حكومة فلسطين على المشروع المقدم لها وعلى تكاليفه باعطاء الجمعية المساعدة المالية المطلوبة بالفي جنيه وحث البلديات في فلسطين بالتبرع لها ايضا بمساعدة مالية ، فاللجنة لا تتأخر عن تنفيذ ما بدات به سابقا في اوائل السنة الحالية ، وهي تستعد من الان على وضع برنامج واسع للدعاية في الخارج حتى تستفيد هذه البلاد المقدسة من الزوار والسياح فتخف ضائقة البلاد الاقتصادية بعد عوامل الكساد التي حلت بها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وقد شرع في الاستعداد لتنفيذ مشروع تحسينات خط حلوان والمنتظر ان يتم في عام ١٩٣٧ فتستبدل بالطرقات عربات ذات احتراق داخلي لتسير في فترات متقاربة . كما شرعت الحكومة بتنفيذ مشروع كوبري نجع حمادي بدلا من الكوبري الحالي والمنتظر ان يتم العمل في اوائل سنة ١٩٣٩ وباتمامه تقصر مدة السفر بين مصر والشلال .

دليل التجارة والصناعة والحرف والمهن

العربية بفلسطين

نرى من واجبنا ان نلفت انظار القراء ولا سيما التجار منهم واصحاب المحلات الصناعية ومدير والشركات ورجال المال وغيرهم ممن تدعوهم المصلحة الى الاعلان عن انفسهم وعن عملهم في الاوساط العربية في فلسطين والخارج الى هذا الدليل الذي بحق يعد الاول من نوعه ، والى الفائدة الاكيدة التي ستنال من الاعلان فيه . فالمصلحة العربية التي اصبحت مشتركة عامة ، بفضل هذه الجهود التي يقوم بها ابناء البلاد لانعاش التجارة العربية واحياء الصناعات

الوطنية وتشجيعها ، تدعونا جميعا لمعاضدة مشروع هذا الدليل والاقبال على الاعلان فيه فتتم عندئذ الفائدة التي يتوخاها ناشرو الدليل من تمكين روح التفاهم وتوطيد اسباب التعاون التجاري بين فلسطين وسائر البلاد الشرقية العربية التي سينتشر الدليل في ارجائها ولذلك فانا نهيب بابناء البلاد من ارباب التجارة والصناعة والزراعة ورجال المال الى المسارعة لنيل الفائدة المعروضة عليهم للاعلان فيه قبل فوات الوقت . اما الاجور فهي كما يلي.

	عن الوجه الواحد	عن نصف وجه	عن ربع وجه
	مل جنيه	مل جنيه	مل جنيه
الغلاف الداخلي	١٥ ٠٠٠	٨ ٠٠٠	٤ ٥٠٠
الاوراق السميكة الملونه	١٥ ٠٠٠	٨ ٠٠٠	٤ ٥٠٠
الخمسة اوجه الاولى من قسم الاعلانات	١٠ ٠٠٠	٥ ٥٠٠	٠٠٠
الاوجه الاخرى من قسم الاعلانات	٨ ٠٠٠	٤ ٥٠٠	٢ ٥٠٠

مصائد الاسماك

جاءنا من السيد سعيد جبر كتاباً نلخصه فيما يلي :

تألفت في مدينة يافا شركة لصيد الاسماك رأس مالها ٣٠،٠٠٠ جنيه مقسم على ٣٠،٠٠٠ سهم اي ان قيمة السهم جنيه واحد . ولم يكن في فلسطين ، قبل تأليف هذه الشركة ، مثل هذا المشروع الحيوي الجزيل الفائدة .

ان صيد الاسماك اصبح عند معظم الدول صناعة مهمة لا يستهان بدخلها ، فاليابان مثلا بلغ دخلها في السنة الاخيرة من منتجات بحارها ٣٥ مليون جنيه . ولم يقل دخل هذه الصناعة عن ٢٨ مليون جنيه في انكلترا . ولماذا نذهب بعيداً فهذه مصر جارتنا فان ربحها من هذه الصناعة بهمة رجلها الاقتصادي العظيم طلعت حرب باشا ، بلغ مليون جنيه . والهمة مبذولة لزيادة هذا الوارد ولا يخطىء من يتوقع ان يكون مقدار الوارد من مصايد الاسماك في مصر لهذه السنة نحو اربعة ملايين جنيه .

ان الواحد في اليابان يستهلك سنويا ٢٥ كيلو سمكا مقابل ١٥ كيلو للمستهلك الانكليزي و ١ كيلوغرامات للمستهلك الاميركي . ومصر لا يستهلك فيها اكثر من كيلو غرامين . اما فلسطين فما يستهلكه الفرد الواحد فيها من السمك لا يكاد يذكر . فيحق لنا اذن ان نتوقع لشركة الاسماك اليافية نجاحا كبيراً مطرداً يضمن تادية خدمة عظيمة لفلسطين من الوجهة الاقتصادية والصحية معاً .

ان ما يدفعه الاهالي بفلسطين سنويا ثمناً للسمك الوارد من مصر والعراق وغيرهما يقدر بمبلغ ٤٠٠،٠٠٠ جنيه . فاذا نالت هذه الشركة الجديدة المعاضدة اللازمة من الاهالي اوجدت في البلاد عملا كنا نشعر بافتقارنا اليه وسدت فراغاً كبيراً في مجرى الحياة الاقتصادية .

على ان هناك نقصاً ظاهراً واهمالا واضحاً مضراً يتناول كل مشروع وطني يسعى اليه المخلصون لوطنهم ولامتهم وهو تخلف الذين يجب ان يكونوا في مقدمة المساهمين للمشاريع الوطنية وهم في درجة من السعة المالية تمكنهم من الاشتراك الفعلي في كل مشروع . فاحجامهم عن الاشتراك في العمل قد يفهم منه منع وصول الخير للغير . لقد ساهم في تأليف شركة المصايد عدد من كبار تجار يافا نذكر منهم السادة راشد كنعان وسليم عبد الرحمن شعت وامين كنج احمد وغيرهم ولكن لم نر احداً من تجار القدس مثلا تقدم للاشتراك في هذا المشروع الوطني المضمون الربح . وكيف لا يكون مضمون الفائدة والقائمون به من خيرة الرجال المشهود لهم بسعة الاختبار والاطلاع التام على أصول هذه المهنة مثل السادة الحاج مصطفى الدهشان وسعدو اشكنتنا وصبحي شنجه وغيرهم من رؤساء البحارة فالمصلحة الوطنية العامة تدعو رجال المال في يافا والقدس وغيرهما من مدن فلسطين للمساهمة في هذه الشركة الاولى من نوعها في .

وقد بلغنا ان اسهم هذه الشركة قد تغطت بوقت قصير ولكن اذا زيد راسمالها بزيادة عدد المساهمين اتسع نطاق عملها وتضاعف واردها وعمت فائدتها .

ولا يفتني ان اشير هنا الى ان هذه الشركة تملك اليوم باخرتين مجهزتين بالادوات والعدد اللازمة .

اما من جهة دائرة صيد الاسماك فاملنا وطيد بان رئيس هذه الدائرة لا يتأخر عن تقديم المساعدة اللازمة .

شركة لعصر البرتقال

وعندنا شركة خط الاثمار الحمضية الموكلة عن الشاحنين العرب عامة بيافا وهي تتقاضى للقيام بمهام هذه الوكالة مبلغا تدفع منه رواتب الموظفين ، وما بقي من الارباح يوزع على الشاحنين بنسبة مقدار المشحون لكل منهم وهي مبالغ كبيرة .

فارى عوضاً عن توزيع الارباح على الشاحنين ان يشترى بها ادوات وماكنات لعصر البرتقال وصنع المربى من عصيره ، وان يدفع للشاحن مقابل ما يخصه من الربح عدد من الاسهم تساوي قيمتها نصيبه من الربح . مثلا لنفرض ان فلاناً من شاحني البرتقال يستحق من الارباح ٧٠ جنيهاً بالنسبة الى مقدار ما شحن من البرتقال ، فعوضاً عن ان تدفع له الشركة هذا المبلغ نقداً ، تعطيه ٧٠ سهماً من اسهم الشركة الجديدة لعصر البرتقال على حساب ان قيمة السهم جنيه واحد . فتكون ادارة شركة الخط بعملها هذا قد قامت بمشروع تعود فائدته على تاجر البرتقال وعلى صاحب البيارة وعلى ابناء البلاد كافة في الوقت نفسه وضمنت بمشروع كهذا وارداً كبيراً يعتد به .

ولاشك في ان دائرة الزراعة التي تتقاضى مبالغ عظيمة في كل موسم للدعاية والاعلان عن البرتقال ، لاتتوانى عن القيام بما يفرضه الواجب عليها من معاضدة المشروع وتشجيع القائمين به ادبيا وماديا مما تحصله سنويا من الضريبة التي تفرضها على كل صندوق يصدر للخارج .

فاذا نال اقتراحي هذا اهتمام الشركة وسعت لتنفيذه فلا يعود التاجر الذي يلاقي اليوم صعوبة عظيمة في تصريف مالا يشحن من البرتقال (البرارة)، يجد شيئاً من الصعوبة بعد تأليف هذه الشركة اذ يبيع ما يتجمع عنده من البرارة لشركة العصر باسعار حسنة . وعندئذ يستفيد التاجر وتستفيد الشركة . وواضح ان مقدار البرارة يزداد باستمرار ، سنة عن اخرى . فالخسارة التي تلحق صاحب البيارة او الضامن اليوم لا تعد شيئاً بالنسبة الى ما سيلحقه في الغد .

هذا هو اقتراحي اضعه امام شركة خط الاثمار راجياً ان تعيره ما يستحق من العناية والاهتمام .

تقرير ادارة بنك باركلس لسنة ١٩٣٦

عقد مجلس ادارة هذا البنك جلسته العامة الحادية عشرة في ١٠ كانون الاول الماضي . وقد ورد في التقرير الذي تلي في هذه الجلسة عن اعمال البنك في السنة الماضية ان الميزانية زادت عن مئة مليون جنيه اي بزيادة عشرة ملايين عن ميزانية البنك في سنة ١٩٣٥ .

وقد بلغت قيمة النقد الموجود في البنك وفي البنوك الاخرى لحسابه ٢٥،٥١٤،٠٠٠ جنيه ، وقيمة الكمبيالات المحسومة ٣١،١٠٢،٠٠٠ جنيه . أما السلفات فقد بلغ مقدارها ٣٢،٢٠٥،٠٠٠ جنيه بزيادة ٣ ملايين جنيه عن مثلها في السنة السابقة .

وبلغ صافي ارباح البنك ٤٠١،٠٠٠ جنيه بزيادة ٥٠،٠٠٠ جنيه عن قبله في سنة ١٩٣٥ .

وفي نهاية السنة الماضية دفع البنك ٨ بالمئة ربحاً للمساهمين من ذوي الدرجة الاولى ، و٥ بالمئة للمساهمين العاديين . وبعد طرح حساب فوائد الاسهم التي دفعت للمساهمين يصبح رصيد حساب البنك ١٢٨،٩٠٣ جنيهات في نهاية سنة ١٩٣٦

عدم السماح بتصدير البرتقال الكبير

جاءنا من مكتب المطبوعات مايلي :

قدمت مؤخرا طلبات الى دائرة الزراعة ومصائد الاسماك بشأن الأثمار الحمضية للسماح بتصدير البرتقال الذي يزيد حجمه على حجم البرتقال الذي يسع الصندوق الواحد منه ١٢٠ برتقالة .

وقد وضع هذا النظام موضع العمل في ١٧ تموز سنة ١٩٣٦ بعد ان بحثته لجنة الأثمار الحمضية بحثا دقيقا ووضع منذ ذلك التاريخ امام اللجنة جميع العوامل التي زعم ان لها مساسا بهذه المسألة ممن ضمنها عدة برقيات وردت من سماسرة البرتقال في بريطانيا العظمى يحتجون فيها على كل تغيير ينوى اجراؤه في النظام مما يؤدي الى الترخيص بتصدير البرتقال الكبير الحجم .

(التتمة في صفحة ٢٣)

احصاء عن مباني المدن الكبرى

موضوع على اساس المساحة بالمتر المربع

فيما يلي قائمة تدل على تطورات حركة البناء في القدس ، يافا ، حيفا ، تل ابيب :

في مدة الاحد عشر شهراً الاولى من السنتين الاخيرتين

	سنة ١٩٣٥				سنة ١٩٣٦			
	قدس	يافا	تل ابيب	حيفا	قدس	يافا	تل ابيب	حيفا
كانون الثاني	٧٦٥٠	٨١٨٦	٣٣٠٨٠	٢٢٩٦٠	٢٠٢٠٠	١٠٧٠٠	٢٠٥٩٠	٢٣٠٠٠
شباط	١٣٦٠٠	١٦٥٠٣	٣٤٧٨٧	٣٣٩٠٠	١٣٧٠٠	١١٣٠٠	٢١٦١٧	٢٢٥٦٠٠
اذار	١٤١٠٠	١١٠٣٠	٤٥٠٩١	٤٠٠٠٠	١٧٨٠٠	١٠٠٠٠	٣٠٥٥٢	٢١٧٠٠٠
نيسان	١١١٠٠	٢١٨٨٤	٣٦٣١٠	٣٧٥٠٠	١٩٠٧٦	٢٠٧٣٨	٢٤٦٤٧	٢٨٠٤٢
ايار	٢٠٢٠٠	٦٦٥٩	٤٣٧٢٧	٤٥٠٠٠	١٠٧٥٨	١٢٤٢	١٦٠١٥	٢١٠٣٨
حزيران	١٣٣٥٠	٩٤٨٠٥	٤٤٠٢٨	٤٥٠٥٧	٩٤٥٩	٤٥٦	٣٢٧٠٥	١٩٤١١
تموز	٢٢٢٧٤	١٧٩٦٩	٤٥ ٠٠	٤١٩٧٠	٥١٩١	٦٩	٢٦٨٢٧	٣٤٥٩٣
آب	٢١٥٨٥	١٥٦٨٤	٤٤٩٧٠	٣٨٨٧٠	٣٣٣٥٣	٢٢٦	٢٤٦٤٥	١٢٧٧٧١
ايلول	٢٠٦٧٨	٦٠١٥	٣٤٨١١	١٨٣١٨	٨٧٦٠		١٨٨٣٥	١٦٩٨١
تشرين الاول	٨٤٢٦	٦٧٧٤	٣٣٧٥٥	٢٦٤٠٠	٤٧٠١	٧١٥	١٨٦٠٢	١٥٦٨٨
تشرين الثاني	١٥٦٥٩	٩٤٥٠	٣١٣٥٩	٣٢٨٠٠	١٥٠٥١	١٢٣٧	١٥٦١٨	٢٢٤٤٦

ويستدل من هذه الجداول ان حركة البناء في سنة ١٩٣٦ قد هبطت كثيراً

تابع صفحة ٢١

وقد ايدت مؤخرا لجنة الاثمار الحمضية تواصيها السابقة التي قدمتها الى مدير دائرة الزراعة ومصائد الاسماك بعدم السماح بتصدير الصناديق التي يقل عدد البرتقال في كل منها عن ١٢٠ برتقالة فأيد مدير الزراعة ومصائد الاسماك والحكومة تلك التواصي

ولذلك وجد من المستحسن لمصلحة رواج البرتقال في الاسواق ان يعلن ان الحكومة لاتنوي تغيير نظام تصدير الاثمار الحمضية مما يؤدي الى تصدير البرتقال الذي يزيد حجمه على حجم البرتقال الذي يسع الصندوق الواحد منه ١٢٠ حبه

١٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٧

واردات البريد

والتلغراف والتلفون

بلغت واردات دائرة البريد والتلغراف والتلفون في الاشهر العشرة الاولى من سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٣٦ كما يلي :

	سنة١٩٣٥	سنة ١٩٣٦
بيع طوابع	١٦٤،٩٤٨	١٨٠،٥٥٥
تلغرافات	٢٣،٠١٧	٢٢،٦٠٠
تلفونات	١٢٢،٨٧٩	١٣٦،٤٨٤
رخص راديو	٣،٢٨٠	٨،٢٠٠
موارد اخرى	٢٦،٠١٥	٢٥،٤٠١
المجموع	٣٤٠،١٤٩	٣٧٣،٢٥٠

عدد اليهود في المدن

تدل الارقام الرسمية الاخيرة ان ٤٣٥ الف نسمة من عرب ويهود يسكنون المدن الاربع الكبرى ، اي القدس ويافا وحيفا وتل ابيب وفيما يلي الأرقام :

	عرب	يهود
القدس	٤٩،٠٠٠	٧٦،٠٠٠
يافا	٥٥،٠٠٠	١٦،٠٠٠
حيفا	٥١،٠٠٠	٤٨،٠٠٠
تل ابيب	٠٠٠ —	١٤٠،٠٠٠
المجموع	١٥٥،٠٠٠	٢٨٠،٠٠٠

اما السكان العرب فهم مقسومون كما يلي :

	مسلمون	مسيحيون
القدس	٢٦،٠٠٠	٢٣،٠٠٠
يافا	٤٢،٠٠٠	١٣،٠٠٠
حيفا	٣٠،٠٠٠	٢١،٠٠٠
المجموع	٩٨،٠٠٠	٥٧،٠٠٠

وتحتوي ارقام مدينة القدس على عـــدد السكان اليهود في مستعمرات مونتيفوري وبيت ها كيريم وبيت فيغان وجبعات شاول وميكور حاييم وتل بيوت ورامات راحيل .

ومن المعلوم ان سكان فلسطين اليهود يبلغ عددهم ٣٧٥،٠٠٠ الى ٤٠٠،٠٠٠ نسمة وعليه يكون حوالي ٧٠ بالمئة من يهود فلسطين يسكنون المدن الكبرى ، بينما القسم الباقي يسكن المستعمرات القديمة والجديدة في مختلف أنحاء البلاد .

العالم

الخيل والسيارات

من الاوهام الشائعة ان استعمال الآلات الميكانيكية سيقضي على استخدام البهائم في جر الاثقال ونقلها . ولكن ثبت من الاحصاءات الاخيرة ومن تقرير وزارة النقل والمواصلات في انجلترا ان عدد الخيول المستعملة لنقل البضائع ومختلف المواد يزداد بدلا من ان ينقص فهناك ما يقرب من ثلثمائة الف حصان تعمل في الشؤون الصناعية وما يزيد على مليون حصان يستخدم في الزراعة .

وذلك يدل على ان دولة الخيل بعيدة عن ان تدول ولا يزال الخير معقوداً بنواصيها .

استهلاك القهوة

اكثر الاقطار استهلاكا للقهوة الآن هي الولايات المتحدة وذلك عقب ابطال الخمر . فان الاميركيين لا يشربون الشاي كالانجليز ولذلك فانهم عندما ابطلوا تناول الخمر لم يجدوا امامهم سوى القهوة التي يشربونها جملة مرات في اليوم . ويلي الاميركيين في ادمان

الفرنسيون ثم الالمان ثم الايطاليون ثم الانجليز .

ومعظم ما يستهلك من البن يستنتج في البرازيل.

استخدام الشمس

الشمس هي أصل جميع القوى على الارض فحياة النبات والحيوان والفحم والبترول وتيارات الماء والهواء كلها تعزى الى الشمس. ولذلك فكر كثيرون في استخدام الشمس مباشرة وذلك باستعمال العدسات المحدبة التي تجمع الاشعة في نقطة مركزية . وأنشيء في كليفورنيا مصنع لاحراق الطوب على هذا المبدأ وهو يشبه مظلة المصباح المقلوبة وتحتوي هذه المظلة على نحو الفين من العدسات وهي تتحرك اي تدور لمواجهة الشمس من الصباح الى المساء فتجمع أشعتها وتلقيها على فرن لاحراق الطوب وكل عدسة تنحرف قليلا عن اختها

وفي استراليا عدسات من هذا النوع ايضاً تسلط على مرجل يغلى فيه الماء ويستحيل بخاراً لدفع الطلمبات التي ترفع الماء للري

الرسوم الجمركية الموضوعة في فلسطين لحماية

ماتسميه الحكومة « المصنوعات الوطنية »

الصنف	الثمن	الرسم المحدد	النسبة للثمن	ملاحظات
شمنتو	١٢٠ غرشا للطن	٨٥٠ ملا للطن	٧١ بالمئة	
انابيب حديد	١٠ ج	٥٠٠ غرش »	٥٠ بالمئه	جنيه للطن او ١٠ بالمئة سنة ٣٤
حمامات صغيرة	٣ ج للواحد	١ ج	٣٣ بالمئة	
حرير اصطناعي			٤٠—٧٠ بالمئة	
جوارب قطن للرجال	٦٠ ملا للدزينة	٣٠ ملا للدزينة	٥٠ بالمئه	
« « للاولاد	٣٠ » »	» » »	١٠٠ بالمئه	
جوارب قطن حريرية	١٥٠ » »	٩٠ » »	٦٠ بالمئه	
جوارب حرير اصطناعي	١٥٠ » »	٣٠٠ » »	٢٠٠ بالمئه	مع ان الغزل من القطن
جرزايات قطن			٢٢½ بالمئه	والصوف والحرير الخ معفى
« حرير			٣٠ »	من الرسوم
البسة للسيدات من حرير او حرير اصطناعي			٤٠ »	
اقمشة قطنية			٢٢½ »	
مشدات حرير	٢٥٠ » للواحد	٢٠٠ » للواحد	٨٠ »	
« قطن	١٥٠ » »	١٠٠ » »	٦٦ »	
صداري نسائية	٣٥ » »	٧٠ » »	٢٠٠ »	
زنانير صحية	١٠٠ » للدزينه	٣٦٠ » للدزينة	٣٦٠ »	
كبريت	٢½ ج للصندوق	١٠ ج للصندوق	٤٠٠ »	
سبيرتو	٢٠ ج للطن	٤٠ ج للطن	٢٠٠ »	
سبيرتو صافي	٣٠ ج »	٣٠٠ ج »	١٠٠٠ »	
سطل حديد	٣٠ ملا للواحد	٣٠ ملا للواحد	١٠٠ »	